

الدرس 03 : البناء المعرفي للنظريات التربوية

1- اهم مفاهيم النظرية التربوية :

النظرية التربوية تشمل كذلك شبكة العلاقات الاجتماعية التي يُرغَّب بها المجتمع لتنظيم سلوك البالغين فيه ، والمؤسسات التي يعملون بها ، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى تأهيلهم وتنسيق جهودهم ليقوموا متعاونين متكاملين بتلبية الحاجات ومواجهة التحديات؛ لذلك يختلف مفهوم النظرية التربوية من مجتمع إلى مجتمع ، ومن حضارة إلى حضارة.

2- اهم تعارف النظرية التربوية :

تمثل مجموعة من المفاهيم التربوية المترابطة التي تقوم على مجموعة من المرتكزات الفلسفية والدينية والاجتماعية ، او جميعها مع المعطيات الثقافية والعلمية ومجموعة من الاهداف التي في ضوئها يمكن تفسير كل العمليات التربوية المنظمة نظريا وتربويا ومنهجيا ونظاميا ، حيث تحدد العلاقات القائمة بين العوامل المتغيرة بهدف تفسير حدوثها الظاهرة التربوية ومحاولة توقع حدوثها.

- وعند " مذكور علي " هي : " مجموع المبادئ المترابطة التي توجه العملية التربوية، وتحكم الممارسات التعليمية ، فإذا كانت النظرية العلمية تحاول وصف ما هو قائم ، فإن النظرية التربوية تصف وتقرر ما ينبغي عمله مع الناشئة ، وتوجه وترشد الممارسات التربوية " .

نستنتج من خلال ما تقدم ان النظرية التربوية تشمل المبادئ والقواعد والتعليمات والارشادات اللازمة لقيادة وتوجيه مختلف الاعمال والنشاطات التربوية ، ووضع لها تصاميم وهيكل تنظيمية واضحة المعالم من اشكال وتدابير تعليمية تربوية ، واخراجها في نسق هندسي تربوي استنادا لأخر التطورات العلمية والتكنولوجية والتطبيق العملي لها بإتقان لعلاج مختلف الظواهر و المشكلات التعليمية والتربوية وتوفير ما يلزم من عناية ورعاية وتعبئة تربوية تخدم بالدرجة الاولى المناهج التربوية لتحديد العلاقات بين عناصرها ما يسهل عملية تفويمها واتخاذ قرارات منهجية تربوية بوضع استراتيجيات تعليمية ، بهدف الارتقاء بمستوى الاداء التربوي ، وتحقيق ابداعات تربوية تعليمية ، وهذا يمنح للمجتمع التربوي قدرة تنافسية متميزة ولكي يحافظ على كيانه وديمومته ، وامكانية تحدي كل الرهانات المستقبلية.

3- أهداف النظريات التربوية :

1-دراسة الظواهر التربوية من حيث طبيعتها وما تنسم به من خصائص وسمات، والتي بفضل هذه الأخيرة تجعل منها موضوعا متميزاً لعلم الاجتماع التربوي.

2-التعرف على الوقائع الثقافية والاجتماعية والشخصية المرتبطة بالظاهرة التربوية في نشأتها وتطورها.

3- فهم طبيعة العلاقات التي تربط الظواهر التربوية بعضها ببعض، والتي تربطها بغيرها من الظواهر الاجتماعية في المجتمع.

4-الكشف عن أبعاد أو الوظائف الاجتماعية ، التي تؤديها الظواهر والنظم التربوية بالنسبة للجوانب الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

5- تحديد المضمون الأيدلوجي للتربية وآثاره على العمليات التربوية.

6- تحديد القوانين الاجتماعية العامة التي تحكم الظواهر التربوية وما يرتبط بها من وقائع اجتماعية وثقافية وشخصية.

7- تحليل التربية كوسيلة للتقدم الاجتماعي.

4- طبيعة النظرية التربوية :

طبيعة النظرية التربوية تشكل النظرية التربوية ، الإطار الفلسفي والمنهجي للفعل التربوي والتعليمي عموماً، فهي الشاملة للتصورات، لتصميم مدخلات المنظومة التربوية ومخرجاتها ، أي لا تربوية ما لم تحكمها نظرية ذات أسس صحيحة، وأسس فلسفية عميقة ، وعليها أن تتسم بالتنظيم والتنسيق والتكامل، داخل نسق فكري متعددة الوسائط ،

5- مكونات النظرية التربوية :

أولاً: في اعتبارها أداة تعمل على تحديد مشكلة ما، في مرحلة أولى، والتخطيط في مرحلة ثانية، آلية لتغيير وضع تلك المشكلة، من خلال بناء تصورات ومفاهيم وعلاقات ومسببات. ثانياً: تتجلى قيمة النظرية التربوية، في السعي لتطوير المجال المعرفي داخل حقل ما، والحديث هنا عن حقل التربية والتعليم،

ثالثاً: تعتبر في شموليتها، الحل الأوحده للخروج من المشكلات التي تواجه ذلك الحقل المعرفي، بإيجاد حلول تبني بطرق علمية وعملية أيضاً، ما يعني أن النظرية تعدل وتنقح باستمرار، حسب التحديات والحاجات الجديدة، والوضعيات التربوية.

إن النظرية التربوية هي المحددة للمناهج، والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير، وعمليات التحليل والنقد، والفرز والتعليل المنطقي، مما يجعلها غير أحادية ومنفتحة، بل هي مظلة تستظل بها العديد من النظريات الأخرى، التي تعمل على شرح النظريات والتطبيقات، والتأويلات ذات البعد التربوي، وتفسيرها. وبهذا تقوم النظرية التربوية، بالتتابع، على مكونات أساسية لا يكمن أن تستقيم بدونها، وهي:

الخبرات السابقة(التراث)، الحاجات الآنية (الحاضر) ، التحديات المستقبلية (المستقبل)